تفسير القرآن 2

دار الحديث فرع سوسة

تذْكير

لدينا مقدِّمة 1←4 : الظِّهار ظُلْم و زور و مُحرَّمٌ شرْعا (عنْوان المقدمة) و **لدينا مقطع أول و مقطع ثاني.**

الفرق بين الظِّهار و الطَّلاق:
يختلف الظِّهار عن الطّلاق فالطَّلاق تنفصل به العلاقة تماما أمَّا الظِّهار لذلك فهْو زور.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ.

إنَّ: حرف توكيد و نصب تأتي في الجملة الإسمية.
الذين: اسم إنَّ و المقصود بهم المنافقون.
يحادُّون: يُعادون، يُعانِدون، يُشاقُّون(استعمل الله جل جلاله كلمة يُشاقون في سورة الأنفال).
الله: اسم غير مشتق و هو أعرف من المعارف.
و بخصوص اسم **الله** جل جلاله هنالك من قال:

.الله لا نعلم مدلولاته اللغوية لكن نعرف آثاره على النفس البشرية(أبي حنيفة).
.هنالك من قال أنه اسم مُشْتق لكنَّهم اختلفوا في المادة التي اشتق منه الإسم:

1.**مشتق من لاه يليه ليْهًا**= احتجب
2.**مُشتق من الولهْ**: التَّحيُّرْ: الذي تحار في إدْراكه العقول
3. **قيل من أَلَهَ**= سكن، أَلِه = عَبَدَ

←**فالله هو المعْبود أي بمعنى المعْبود**

كُبِتُوا: من فعل كَبَتَ: أهان و أذلَّ و قَهَرَ الخِزْي و الهوان و الذِّل.
يُحادُّون: فعل مضارع : يجْري و يتماشى مع كل الأزمنة
كُبتُوا في الماضي: و هذا دليل على أنه حاصل حاصل = يقين أنهم سيُكبتون و أن أمر الله قد نفد فيهم.

و قد أنزلنا آيات بيِّنات:

قد: حرف تحْقيق
أنزلنا: عائدة إلى الله
آيات بيِّنات : آيات واضحات

1.الدليل و العلامة
مثال: آية المنافقين ثلاثة أي دليلهم

2.معنى الجمع
مثال: جاء الطلبة آيتهم أي جميعهم

الآية القرآنية أو في القرآن تطلق على معنييْن:

1.الآية الكونية القدرية: و من آياته خلق السماوات و الأرض...
و هي العلامة الدالة على وجود و قدْرة الله و صفاته جل جلاله، علامة على مُوجدها و على عظمة مُوجدها و هو الله جل جلاله.

2.الآية الشرعية: علامة دالة على صدق من جاء بهذا القرآن: صِدْق المرسِلْ و صدق المُرْسَلْ.

آياتِ بيِّنات: آيات شرعية
أنْزلنا: من فوق إلى تحت دليل على الفوقية.
و للكافرين عذاب مهين:
و للكافرين: خبر مقدَّم
عذاب: مبتدأ
مهين: صفة للعذاب
متى؟
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
يوم: انتصبت على الظرفية.
جميعا: الذين يحادون الله و رسوله جميعا على مرِّ التاريخ
ما: موصولة أو مصدرية
←تأتي "ما" حرفا أو اسما.
إذا كانت اسما فهي على 3 حالات:

1.اسم موصول بمعنى الذي و هي تفتقر إلى صلة:
ما يأتي بعد "ما" أو "الذي" يسمى صلة الموصول و هو لا محل له من الإعراب.
مثال: لله ما في السماوات وما في الأرض.

2.الإستفهام: ماخطبكم = اسم استفهام.

3.الشرطية: اسم شرط تأتي في جملة فيها **اسم شرط + جواب الشرط.**
مثال: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.
ما يفتح الله للناس من رحمة: فعل الشرط
فلا ممسك لها: جواب الشرط

دار الحديث فرع سوسة

إذا كانت حرفا فهي على 4 حالات:

1.حرف مصدري: ما+ الفعل الذي يليها= فعل مصدر
مثال: و الله خلقكم و ما تعملون= و عملكم
ما: حرف مصدري

2.نافية: ما قدروا الله حقَّ قدره
"ما" النافية لا تعمل و لا تؤثر في الفعل الذي يليها.

3.زائدة للتوكيد: فبما رحمة من الله لِنْت لهم (زيادة المبنى لزيادة المعنى)
قاعدة: كل "ما" تأتي بعد "إذا" فهي زائدة.
يا طالب خُذْ فائدة ما بعد إذا زائدة
مثال:
إنما الأعمال بالنيات: مالأعمال إلا بالنيات
"ما" زائدة تؤثر على الذي يليها فتكف عمل" إنَّ" التي تنصب فلا تنصب.

4.ظرفية مصدرية: و كنت شهيدا عليهم ما دُمْت فيهم
"ما": مُدَّة دوامي فيهم.

يوم يبعثهم جميعا: البعث
فينبئهم بما عملوا: العمل و فيه عمل الجوارح و عمل الألسنة.
← العمل = الفعل+القول و الفعل و القول متقابلان.
← الفعل ما كان من الجوارح و القول ما كان من اللسان
و المجموع هو العمل .

أحصاه الله و نسوْه و الله على كل شيء شهيد:
أحصاه الله: و هو العمل.

دار الحديث فرع سوسة

شهيد: على وزن فعيل: صفة مشبهة تفيد الصفة التي لا تنفك عن موصوفها أبدا أي أنها صفة ملازمة لله تعالى بمعنى الرقيب يسمع و يبصر و يعلم= مطلع على كل الأمور لا تخفاه خافية
(مثال: قصير، طويل)
نسوْه من فعل نسي: النسْيان نوعان:

1.نسي، نسيان انمحاء الشيء من الذاكرة

2.التَّرك و قد يكون عمدا أو سهْوا
نسوا الله فنسيهم أي بمعنى تركوا الله عمْدا فتركهم

←نستنتج من اسم الله : الشهيد أن نشعر أننا تحت المراقبة الإلهية دائما.

الفقرة الأولى من المقْطع الأول:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
ألم تر: خطاب للنبي صلى الله عليه و سلَّم
أ: حرف استفهام
لم: حرف جزم و نفي و قلب: تقْلب زمن المضارع إلى الماضي
تر: مجزوم

دار الحديث فرع سوسة

حروف الإستفهام:
."هل" و " أ"

ألم تر لها دلالتان:

1.الرؤية البصرية أو القلبية:
***الرؤية البصرية: تحتاج إلى مفعول**←ألم تر فلانا
***الرؤية القلبية: تحتاج إلى مفعولين**←ألم تر العلم نافعا

2.معنى التعجب: إذا كان بعدها " إلى" أو "كيف"
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل
ألم تر إلى ربك كيف مدَّ الظل (أمر عجيب)

ما في السماوات و ما في الأرض.
ما: موصولة.
ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم.
ما: نافية
يكون: فعل مضارع يكتفي بفاعله.

كان تأتي على نوعين:

1.ناقصة: يلزمها اسم خبر
2.تامة: فاعل فقط
مثال: إلا أن تكون تجارةٌ (في قالون بالضم) و هي تامة: فاعل مرفوع
تجارةً (في حفص) ناقصة: خبر منصوب.
كيف ما تكونوا يولَّى عليكم (قولة الإمام علي رضي الله عنه و أرضاه) و فيها جاءت "تكونوا" تامَّة .
ما يكون من:
من: زائدة للتنصيص الصريح في العموم.

دار الحديث فرع سوسة

مثال: ما عندي منْ مال

ما تسقط منْ ورقة: منء دون استثناء .

نجْوى: جاءت نكرة

اعدة في التفسير: النكرة في سياق النفي أو النهي أو الاستفهام أو الشرط تفيد العموم.

أمثلة:

النفي : ما تسقط من و رقة إلا يعلمها: ورقة جاء ت نكرة و ما بعدها 'إلا' نكرة في سياق النفي أفادت العموم.

النهي: و لا تشركوا به شيء: "لا" ناهية تعمل على حذف النون(تشركون)، شيء نكرة في سياق النهي أفادت العموم.

الاستفهام: هل تعلم له سميًا:الاستفهام (السمي بمعنى النظِير المماثل) سميًّا نكرة في سياق الاستفهام أفادت العموم.

الاستفهام: هل من خالق غير الله: خالق نكرة في سياق الاستفهام أفادت العموم.

الشرط: ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها: رحمة: نكرة في سياق الشرط أفادت العموم.

النَّجوى: ناجاه: سارَّه: المسارَّة أي كلَّمه سرًا.

إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم:

هو: تعود إلى الله جل جلاله

سبب الابتداء من ثلاثة أنفار؟

هنالك من قال أن العدد غير مقصود

و هنالك لك من قال انه في ذلك الزمن كان المنافقون يجتمعون بين ثلاثة و خمسة و القصد يعود عليهم.

أدنى : أقل

دار الحديث فرع سوسة

ذلك: تعود عل ثلاثة.

ذلك= ذ+ل+ك:
ذ: اسم اشارة (المشار إليه)
ل: لام البعد(لبعد المسافة بين المخاطب و المشار إليه)
ك: حرف خطاب: (المخاطب)

إذا كان المشار إليه قريب نقول: ذا القلم .
مثال:
فذلكن في سورة يوسف و المقصود منها:
ذ: يوسف
ل: البعد
كن: النساء.
ذلك الكتاب لا ريب فيه
ذ:الكتاب
ل:بعد المكانة و رفعتها(مكانة الكتاب)
ك:المخاطب
ذاك تقال لمسافة متوسطة.

دار الحديث فرع سوسة